

بحار الأنوار

[164] لا ينصرون، وقيل: إن السور التي أولها حم سور لها شأن، فنبه أن ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله، وقوله: لا ينصرون كلام مستأنف كأنه حين قال: قولوا: حم، قيل: ما ذا يكون إذا قلناها؟ فقال: لا ينصرون، وقال: وفيه كان شعارنا يا منصور أمت، وهو أمر بالموت، والمراد به التفأل بالنصر بعد الأمر بالاماتة مع حصول الغرض للشعار، فإنهم جعلوا هذه الكلمة علامة بينهم يتعارفون بها لاجل ظلمة الليل انتهى. وقال الجوهري: يقال: أتيت من عل الدار بكسر اللام، أي من عال وأتيت من عل بضم اللام. أقول: وفي بعض روايات العامة: أمت أمت بدون يا منصور، فقالوا: المخاطب هو الله تعالى، والظاهر أن المخاطب كل واحد من المقاتلين لا سيما في هذه الرواية. 2 - كا: علي، عن أبيه، عن بعض أصحابه، عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قدم أناس من مزيعة على النبي صلى الله عليه وآله فقال: ما شعاركم؟ قالوا حرام، قال: بل شعاركم حلال (1). 3 - وروي أيضا أن شعار المسلمين يوم بدر يا منصور أمت، وشعار يوم أحد للمهاجرين يا بني عبد الله، يا بني عبد الرحمن، (2) وللأوس يا بني عبد الله (3). 4 - نوادر الراوندي بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام مثل الخبرين: وفي آخر الأخيرة يا بني عبيد الله. (4) (1) فروع الكافي 1: 340. (2) في النوادر:

وللخزرج يا بني عبد الرحمن. وفي الامتاع للمقريزي: وجعل صلى الله عليه وآله وسلم شعار المهاجرين يا بني عبد الرحمن، وشعار الخزرج يا بني عبد الله، وشعار الأوس يا بني عبيد الله، ويقال: كان شعار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا منصور أمت. وفي السيرة لابن هشام 2: 275 وكان شعار أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر أحد أحد. (3) فروع الكافي 1: 340. (4) نوادر الراوندي: 33.